

نداء مستعجل



نداء مستعجل

تعالى إلَى

نخيطُ قشور النهارِ

بإظفر طيرِ

يلوكُ سقوف المدينةِ

خوفًا عليَّ

ويتنفُّ منى بياض البحارِ..

تعالى

من الزفةِ المتعددةِ الدمعِ

حينَ يفرقُ قلبي

على أملِ

فوقِ قطعةِ صدرِ

تنوبُ هوائًا

و تحملُ قارَ سنونى بعيدًا

نداء مستعجل



هناك حصاني...

&

أعودُ إليك بعجزٍ

وموتي عقاري..

وإني

أحاول بلعَ سكوتكِ هذا

لأعرفَ حجمَ العُبار الذي

هَبَّ حتى

يسابقَ صوتك!

علي

أسألكُ فيه الرمادا..

تعالِي

نعري نُحور الشباب

ونمشي

على حزن بلدتنا



تأهينا

نغني ضجيج الشوارع حين يعيقُ

نباح الكلاب عن السعي

بين الحشود...

&

وإني

أصلي لأجلك

يا مطلع القدس

حتى تبين سواعد موتي

لأعرف

كنت نبياً سوياً يباغُ

على مضدٍ

أم يسوعاً..

أحاولُ كيح عناوينَ ظلي

لأنني تكسرُ حين شعرُ

نداء مستعجل



بأنّي مرأيا

أعاكسُ حزني

وأنسى

شبيهي الشفيفُ..

نسيثُ

وصار يثنت وجهي

خريفُ..

ومتُّ مؤتمناً و مطرودًا

ثم مطارداً

في الفجرِ

واعتصبتُ رياحينُ البلدِ.

انعكاسات

شكلان لي

شكلُ تغربه القصيدة دون شكلٍ



كي يصير بلا سما

وهناك شكلاً مرتعباً

الروح من عليّة الموتى

ترتلُ موجةً

وتصيرُ تعبتُ بالشموسِ

كأنها وتدُ أزيحَ بحزنه

من أرضٍ عكا للجنوبِ..

أقشُرُ الأجزانَ

عن نعاةِ الدار القديمة،

ألبس الزيف الحقيِرَ عن النساءِ

لكي يمشطنَ الفؤادَ بصرخةٍ

فأرددُ الأشعارَ ليلاً

دون خوفٍ أو عويلٍ..

يطيرُ ضوءٌ نحو

سرب من يمامٍ نازِحٍ



ويجيء ضوءٌ من عيونِ  
طفولتي .. وبروحِ ضوءٍ..

صوره

في مشهدٍ

أو أرملاً يتتبع الجدول،

شبه قلبٍ

للقدم!

والعينُ تطحنُ صرخةً

خرجتُ عدمٌ

وكثيره نزغاتُ طوفان الجسد..

صعبٌ علينا أن نذوق

حلاوة الإيمان مع هذا الزبد..

الكاتب: [تامر عاطف كحيل](#)